

صفات الأذان الثابتة تفعل على جميع وجوها في أوقات مختلفة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم ومن المساء ومن القواعد ايضا صفات الاذان الثابتة تفعل على جميع وجوها في اوقات مختلفة صفات الاذان الثابتة تفعل على جميع وجوها في اوقات مختلفة - 00:00:00 وهذا الفرع او هذا الطائفة متفرع على قاعدة كبرى من اعظم القواعد التي ينبغي لطالب العلم ان يفقهها وهي قاعدة تقول العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوها في اوقات مختلفة - 00:00:32 يقول الناظم وان اتت على وجوه فافعلي جميعها في غير وقت الاول وان اتت اي العبادة وهذه القاعدة اخرجنا مخرج التقييد بالاذان لاننا في ضوابطه والا فسيأتينا مثلها في باب الوتر فنقول صفات الوتر الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوها في اوقات مختلفة - 00:00:51 وبعد التتبع والاستقراء وجدنا ان النص اثبت عندنا صفتين للاذان وصفتين للاقامة الصفة الاولى ما يسميه الفقهاء باذان بلال. واقامة بلال والصفة الثانية ما يسميه العلماء باذان ابي محذورة واقامة ابي محذورة - 00:01:25 فان قلت وما الفرقان بينهما؟ فنقول الفرقان بين اذان بلال واذان ابي محذورة هو الترجيع فاذان بلال لا ترجيع فيه واذان ابي محذورة فيه الترجيع وبرهان ذلك ما في سنن ابي داود من حديث عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه صاحب الاذان الذي رآه في الرؤيا - 00:01:49 انه رأى رؤيا فذكر فيها الاذان بتربيع التكبير بغير ترجيع والاقامة ذكرها فرادى فرادى فصار اذان بلال خمس عشرة جملة خمس عشرة جملة او كلمة واما اذان ابي محذورة ففيه الترجيع - 00:02:14 اي فيه زيادة اربع جمل تتعلق بالشهادتين وبرهانها في صحيح مسلم من حديث ابي محذورة رضي الله عنه قال القى علي النبي صلى الله عليه وسلم الاذان بنفسه فقال تقول تبعدوا معي - 00:02:37 الله اكبر الله اكبر. هذه رواية مسلم التكبير في اوله مرتين في رواية مسلم اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله - 00:02:55 ثم قال له ثم تعود فتقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين. حي على الصلاة مرتين. حي على الفلاح مرتين. الله اكبر الله اكبر لا اله الا - 00:03:17 الا الله وروى الخمسة اي اصحاب السنن الاربعة مع الامام احمد في المسند نفس هذا الحديث وذكروا التكبير مربعا اذا تربيع التكبير زيادة ثقة والمتقرر عند العلماء ان زيادة الثقة مقبولة ما لم تخالف رواية الثقات - 00:03:35 فلو جمعت هذه الجمل لوجدتها تسع عشرة كلمة وقد صرح ابو محذورة نفسه بهذا العدد فقد اخرج ابو داود في سننه باسناد صحيح لغيره من حديث ابي محذورة رضي الله عنه - 00:04:01 ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة. والاقامة خمس عشرة كلمة لم اعفوا سبع عشرة جملة او قال كلمة فان قلت واه ما الفائدة وكيف صفة اعادة الشهادتين في اذان ابي محذورة - 00:04:22 فنقول لقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقال وهي ان تقال الشهادتان الاوليان بصوت منخفض يسمعه القريب فقط. ثم تعاد بصوت مرتفع يسمعه البعيد وبرهانه ما في سنن ابي داود باسناد صحيح - 00:04:48 من حديث ابي محذورة رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان. فوضع يده على مقدم رأسي ثم قال قل الله

اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:05:08

ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك. ثم ترفع صوتك في الشهادة فتقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين. اشهد ان محمدا رسول الله مرتين الى - 00:05:22

اخر الاذان واما اذان بلال فانه يفتقر الى الترجيع فصار اذان بلال خمس عشرة جملة واذان ابي محذورة تسعة عشرة جملة فان قلت وبأي الاذنين يؤذن؟ فنقول هو لب هذه القاعدة - 00:05:42

وهي انه لا يرجح اذان بلال على ابي محذورة ولا اذان ابي محذورة على اذان بلال بل كلها صفات للاذان ثابتة صحيحة فمن السنة ان يؤذن الانسان في المسجد الواحد - 00:06:06

بهذه الفريضة باذان بلال واذا جاءت الفريضة الثانية يؤذن باذان ابي محذورة او يؤذن اهل هذا المصري باذان بلال واهل المصري الاخر باذان ابي محذورة لكن اياك ان تترك شيئا من هذه الصفات - 00:06:22

فان من مقاصد الشرع احياء السنة وعدم نسيانها وقد تقرأون في كتب الفقهاء القدامى لما اذا تكلموا عن اذان ابي محذورة تسمعون تقرؤون كلمة وهو الاذان الذي يؤذن به في الحرمين - 00:06:40

اي قبل الدولة السعودية فقد كان يؤذن باذان ابي محذورة في الحرم المدني والمكي. لكن بعد افتتاح عفوا بعد توحيد الجزيرة على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله تحولت دفعة الاذان من المذهب الشافعي الى - 00:07:03

المذهب الحنبلي والشافعية يرجحون اذان ابي محذورة والحنابلة يرجحون اذان بلال. وهل المخالفة وهل الاختلاف بينهم اختلاف مضاد ام اختلاف تنوع؟ اختلاف تنوع فهؤلاء اصابوا وعلى السنة وهؤلاء اصابوا وعلى السنة - 00:07:22

هذه قاعدة عظيمة فان قلت وما الفرق بين اقامة بلال واقامة ابي محذورة فنقول اما اقامة ابي محذورة فهي سبع عشرة جملة وهي بعينها اذان بلال وهي بعينها اذان بلال مضافا اليه قد قامت الصلاة مرتين - 00:07:43

انتم معي في هذا وهي بعينها اذان بلال مضافا اليه قد قامت الصلاة مرتين فقد روى ابو داود في سننه باسناد حسن من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بلالا الاذان مثنى مثنى والاقامة فرادى - 00:08:05

اذان بلال مثنى مثنى لكن الاقامة فرادى غير انه كان يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فصار اذانه خمسا. احدى عشرة جملة واذان ابي محذورة سبع عشرة جملة. فان قلت وبأي - 00:08:29

نقيم نقول ان كل اقامة تعتبر تابعة لاذانها فقد كان ابو محذورة يؤذن باذانه ويقيم باقامته. وكان بلال يؤذن باذانه ويقيم باقامته. فمن باذان ابي محذورة فمن السنة له ان يقيم بايقاء مته. وكذلك من اذن باذان بلال فمن السنة ان يقيم باقامته - 00:08:54

ولكن ولكن ليس من السنة ان تؤذن باذان ابي محذورة وتقيم باقامة بلال. ولا ان تعكس فان قلت ولم اولست تقول ان الاقامة شرعت على صفات متنوعة؟ فنقول بلى ولكن المتقرر عند - 00:09:21

العلماء ان السنة فعل السنة على الوجه الذي ورد بلا زيادة ولا تغيير ولا تبديل. والسنة في اقامة ابي محذورة انها تبع لاذانه فهو كان يؤذن بهذا الاذان فهو كان يقيم بتلك الاقامة على تلك الصفة لانه كان يؤذن - 00:09:41

على هذه الصفة وكذلك بلاد كان يقيم بتلك الاقامة المخصوصة لانه كان يؤذن بهذه الصفة المخصوصة. فاذا هما متصلان فلا ينبغي التفريق بينهما لان من المذاهب الفقهية من يرجح اذان بلال واقامة - 00:10:05

ابي محذورة او يرجح اذان ابي محذورة واقامة بلال. وهذا كله على خلاف السنة - 00:10:27